المساندة الاجتماعية لدى الافراد المُهجرين قسراً

م.د نبيل عباس رشيد

nabeel_abbas65@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

ملخص البحث

الهدف من الدراسة الحالية هو قياس المساندة الاجتماعية لدى الافراد الذين تعرضوا للتهجير القسري عام 1980 من الكورد الفيليين في محافظة بغداد حصراً والبالغ عددهم (1436) عائلة حسب احصائيات وزارة الهجرة والمهجرين ، اعتمد الباحث تعريف (كابلان ، 1981) وهو نظام يشمل مجموعة من علاقات وتفاعلات وروابط اجتماعية مع الاخرين التي تتسم بطول الامد ، إذ يمكن اعتماد الانسان عليهم وزيادة ثقته بهم في حال الحاجة اليهم لتقديم السند العاطفي والاجتماعي (Caplan,1981,p:413).، تألف مقياس المساندة الاجتماعية من (37) فقرة ، ومن خلال التمييز فقد سقطت الفقرات (7، 9، 13) من المقياس وتبقى (34) فقرة فقط ، وقد كانت بدائل التصحيح (كثيراً= 3، أحياناً =2، نادراً= 1). استعمل الباحث المنهج الوصفي ، تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية ، فقد بلغ حجم العينة (200) فرد مُهجر من محافظة بغداد، ثم استخرج الباحث الخصائص السيكو مترية (صدق وثبات) المقياس ، وتوصل الى ان الافراد المهجرين قسراً يمتازون بالمساندة فيما بينهم، اي انهم قادرين على مواجهة الضغوط الخارجية من خلال دعم احدهم للآخر في ظل ظروف استثنائية صعبة ، وخلص الباحث الى مجموعة من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : المساندة الاجتماعية ، المُهجرين قسراً.

Social support for forcibly displaced persons

PhD. Nabil Abbas Rashid

Al-Mustansiriya University, College of Education, Department of Psychological Counseling and Educational Guidance

Abstract

The aim of the current study is to measure the social support of individuals who were discovered for Swedish displacement in 1980 from the Faylee Kurds in Baghdad Governorate exclusively, numbering (1436) according to the statistics of the Ministry of Migration and Displacement, to find a definition (Kaplan, 1981) which includes a set of relationships, interactions and social ties with others that there is only a term, As a person can depend on them and increase his confidence in them in case he needs them to provide emotional and social support (Caplan, 1981, p: 413). The social support scale consisted of (37) paragraphs, and through discrimination, paragraphs (7, 9, 13) were dropped from the scale, leaving only (34) paragraphs, and the correction alternatives were (often = 3, sometimes = 2, rarely = 1). The researcher used the descriptive approach. The sample was chosen randomly. The sample size was (200) displaced individuals from Baghdad Governorate. Then the researcher extracted the psychometric characteristics (validity and reliability) of the scale, and concluded that forcibly displaced individuals are characterized by support among themselves, meaning that they are able to confront external pressures by supporting each other under difficult exceptional circumstances. The researcher concluded with a set of recommendations and suggestions.

Keywords: social support, forcibly displaced people.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.798

فصل اول

مشكلة البحث

لقد تعرضت شريحة الكورد الفيليين الى التهجير القسري عام 1980 والذي ضم جميع او جزء من افراد الاسرة مما ادى ذلك الى تشظي العائلة وتعرضهم الى كثير من الصعوبات التي واجهتهم تلك الفترة الحرجة.

ان الافراد الذين يفتقدون روابط التعلق الطبيعية مع الاخرين كالروابط الاجتماعية هم اكثر عرضة للعديد من المخاطر والاضرار البيئية التي تؤدي الى عزلته وابتعاده عن الاخرين والاصابة بالاضطرابات النفسية (الشاعر ، 2005:89).

كما يرى بولبي (1980) بأن الافراد الذين لا يتمتعون بالمساندة الاجتماعية منذ نعومة اظفارهم ليست لديهم الثقة الكاملة بالنفس، وغير قادرين على تقديم المساعدة للآخرين ، فضلاً عن كونهم اكثر عرضة للاضطرابات النفسية لأنه يفتقد الى المساندة الاجتماعية التي تزيد من قدرته على مواجهة الصعوبات والتحديات (علي، 2000 : 78).

اشار راتر ان انه عندما يدرك الفرد عدم توفر دعم اجتماعي فأنه يشعر بعدم قيمته وقدرته على مواجهة المشكلات ،إذ يفقد الفرد شعوره بوجوده والعون عند الحاجة (دياب، 2005: 68).

ويعتقد (Gold Smith) ان كل فرد عرضة لأن يتألم من خلال خوفه او غضبه او احتياجاته جسمياً ونفسياً واجتماعياً مما يخلق اجواء ليست مطمئنة له , اذ يؤدي ذلك به الى ان يسعى للالتصاق بمن حوله الذين يعتقد ان من خلالهم يمكنه اشباع حاجاته وانفعالاته (راتر ، 1992:14).

فقد اظهرت نتائج دراسة (Delongis,1988) الى ان هناك علاقة ارتباطية موجبة بين زيادة احداث الحياة الضاغطة والتي تشمل الحياة الاجتماعية ، وبين الاضطرابات النفسية .

كما اظهرت دراسة (فايد، 1988) بان الذين يمتازون بوجود مساندة ضعيفة يكونون مرتفعين في اضطراباتهم نفسياً مثل (اليأس والاكتئاب) .

اهمية البحث :

ان الفرد الذي ينشأ داخل اسرة مترابطة مع بعض وتسود بينهم الالفة والمودة يصبح اكثر قدرة على تأدية مسؤولياته وقيادي في الوقت ذاته ، فأن مساندة الاخرين تزيد من قدرته لمواجهة التحديات وتقلل من معاناته النفسية والاجتماعية وتلعب دوراً بارزاً في شفاءه ، وتوافقه (عبد الرزاق، 1998: 569) .

كما يرى (Polpy) ان المساندة الاجتماعية تزيد من قدرة الفرد على مقاومة الاحباطات وتجعله قادرا على حل مشكلاته والنمو الشخصي السليم ، فضلاً عن الوقاية من اثار ضغوطات الاحداث التي يمر بها الافراد والتخفيف من حدتها، لذلك ينبغي الاخذ بعين الاعتبار بأن هناك عنصرين هما :

1- ادراك الفرد ان هناك عدداً كافياً من الاشخاص في حياته، وبالإمكان الاعتماد عليهم وقت الحاجة.

2- ادراك الفرد رضاه عن دعم المحيطين به واعتقاده بقوة مساندتهم له.

ويرتبط هذان العنصران مع بعضهما البعض ويعتمدان على خصائص شخصية الانسان التي يتحلى بها (راضي ، 2008: 99).

وقد توصلت نتائج دراسة (Holahan &,Moss,1985) الى ان الاسرة التي فيها حب وتماسك وحرية تعبير و تشجيع يكون افرادها ذوو قابلية في مواجهة تحديات وضغوطات الحياة .

ومن خلال ما تقدم تبرز اهمية اي مساندة اجتماعية بما يلي :

1- تؤثر مباشرة في حياة الانسان .

2- ترفع من قدرة الفرد على المقاومة، والتغلب على الصعوبات والتحديات .

3- تُخَفض وتستبعد عواقب الاحداث الصادمة والضاغطة المؤثرة على الصحة النفسية .

4- لها قيمة شِفائية ، إذ تساهم في التخلص من الامراض النفسية .

5- تزيد من شعور الفرد بالرضا عن ذاته وحياته .

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.798

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي الى التعرف على :

– قياس المساندة الاجتماعية لدى الافراد المهجرين قسراً من ديارهم .

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بالأفراد المهجرين قسراً من ديارهم من محافظة بغداد من الكورد الفيليين عام (1980).

تحديد المصطلحات :

مساندة اجتماعية : عرفها (Caplan,1981): نظام يشمل مجموعة من علاقات وتفاعلات وروابط اجتماعية مع الاخرين التي تتسم بطول الامد ، إذ يمكن اعتماد الانسان عليهم وزيادة ثقته بهم في حال الحاجة اليهم لتقديم السند العاطفي والاجتماعي (Caplan,1981,p:413).

التعريف النظري للمساندة الاجتماعية : اعتمد الباحث تعريف (Caplan,1981) المذكور في اعلاه .

تعريف اجرائي : درجة كلية يحصل عليها المستجيب على فقرات مقياس مراد قياسه في البحث الحالي .

فصل ثاني

اطار نظري

يُعَد الاسلام الدين الذين ارتضاه الله للناس كافة فهو دين الرحمة والتعاون والمودة والتكافل ، فضلاً عن انه يحث على البر والتقوى وعدم التعاون على الاثم والعدوان ، يدخل هذا ضمن المساندة الاجتماعية ، إذ يقول تعالى ((وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان))، (المائدة :2).

ظهر الاهتمام بهذا المفهوم في منتصف سبعينيات القرن الماضي وذلك من خلال دراسات ويس وكابلان ، الا أنها تعد قديمة قدم الانسان ، إذ اوضح هؤلاء العلماء ان المساندة الاجتماعية تخفف من التأثيرات الضارة للضغط ، والتي تتمثل في تأثيرات نفسية أو جسمية (الشناوي ، وعبد الرحمن، 1994: 4).

ومع ارتباط مساندة الجماعة التي تخفف من اثار ضغط الظروف فقد حَظيت باهتمام باحثين اعتماداً على ان دعم الاخرين للفرد كـ (الاسرة ، الاصدقاء ، زملاء العمل ، وغيرهم) تخفض اثار كبيرة من مجموعة احداث سيئة (شعبان ، 1992: 235).

اهتمت نظرية التبادل الاجتماعي بفكرة مفادها ان كل علاقة بين فردين تنشأ عن طريق تحليل تكاليف وفوائد هذه العلاقة ، بعبارة اخرى انها مصممة لمعرفة مقدار ما يبذله فرد من جهد في علاقة جماعية قد ينتج عن قياس ايجابيات وسلبيات، تدل ان الشخص قد بذل كثيرا .

كما اكدت على وجود مجموعة من الاليات المعرفية التي يحبذ الفرد استخدامها عند تبادل المساندة مع الاخرين وهي :

1- **ادخار المساندة الاجتماعية :** جوهر هذه الالية ان الشخص لديه رصيد من المساندات كان يقدمها في الماضي للآخرين وان ما يقدمه للآخرين حاليا من مساندة تعد قليلة في نطاق المساندة التي قدمها لهم في الماضي .

2- **القابلية للمساندة :** تنص على حقيقة مفادها ان الشخص يدرك مقدار المساندة التي تَبذل من قبل الآخرين ، بالتالي يحاول جاهداً ألا يطلب منهم مساندة تفوق طاقاتهم .

3- **المودة أو الوحدة المترابطة :** تعني ان افراد المجتمع الواحد من المفترض ان يكونوا مترابطين في وحدة عضوية نفسية اجتماعية واحدة ، وان المودة والحب والعطاء سلوك سائد داخل الاسرة بالتالي فأن ذلك ينعكس عليهم .

4- **الانتباه الانتقائي أو الاختياري :** تعني هذه الالية قدرة الشخص على ادراك ما يقدمه للآخرين وما يعجز عن تقديمه ، وأن كان على المستوى الشعوري للشخص المقدم للمساندة .

5- **استمرارية الشخصية :** جوهر هذه الالية هو وعي الشخص ان المساندة الاجتماعية بأنواعها المختلفة ممكن ان تَقدم في جميع مراحل الحياة المختلفة وأن اختلفت انواعها .

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.798

6- **المقارنة الاجتماعية** : اذ يقارن الشخص بين ما كان يحصل عليه من مساندة في الماضي وبين ما يحصل عليه في الوقت الراهن (الشناوي ، وعبد الرحمن ،1994: 97).

دراسات سابقة

1- دراسة كوبازا واخرون (Kobasa,et.al,1982):

هدفت هذه الدراسة للتعرف على المتغير السيكولوجي الذي يخفف من وقع الاحداث الصادمة على الصحة الجسمية والنفسية واظهرت النتائج ان مساندة جماعة ما لا تقلل من وقع اي حدث صادم على الفرد فحسب ، انما تمثل مصدراً لمقاومته وصموده ووقايته من اثره على صحته جسمياً ونفسياً .

2- دراسة جانيلين وبلاني (Ganellen& Blaney,1984).

هدفت الى معرفة دور الصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية كمتغيرات تخفف من اثر الاحداث الضاغطة على الفرد و توصلت نتائجها الى ان مساندة الاصدقاء تتفاعل مع صلابة الفرد نفسياً كي تخفض من حدة وقع اي ضغط ، كما يقوي دعم المقربين مصادر الانسان نفسيا، وترفع من شعوره بأهميته ومكانته، مما يجعله اكثر قدرة في مواجهة الصعوبات .

3- دراسة ليفكورت واخرون (Lfcouret,et.a;,1984).

فقد هدفت الى التعرف على اثر التفاعل بين المساندة الاجتماعية ومركز الضبط واثرها على الضغوط النفسية كما اشارت نتائج هذه الدراسة ان الافراد الذين لديهم ضبط داخلي فضلاً عن مساندة من حوله يبدون اكثر اتزان في مواجهة ضغوط كثيرة ،اي ان الافراد ذوو ضبط داخلي وتتوفر لهم مساندة اجتماعية يكونون اكثر تحمل للأحداث الصادمة من الافراد الذين لا تتوفر لهم مساندة اجتماعية .

فصل ثالث

اجراءات البحث:

استعمل الباحث المنهج الوصفي لملائمته للدراسة الحالية ، إذ يهتم هذا المنهج بالكشف عن الظواهر المختلفة ، ويحاول وصف الظاهرة، ويُعَد ذو قيمة كبيرة لأنه بمثل الخطوات الأولى للتجريب (مايرز ، 1990 : 63-57).

مجتمع البحث:

يتألف مجتمع البَحث الاصلي من الافراد المهجرين قسراً من الكورد الفيليين الذين تم تهجيرهم من العاصمة بغداد عام 1980 والبالغ عددهم(1436) عائلة حسب احصائيات وزارة الهجرة والمهجرين كما يوضح جدول (1).

جدول (1)

افراد مهجرين قسراً من محافظة بغداد من الكورد الفيليين

مجتمع البحث	
العدد	1436 اسرة مهجرة

عينة البحث:

تألفت عينة البحث من المهجرين قسراً عام 1980 من الكورد الفيليين من محافظة بغداد اختيروا بالطريقة العشوائية، بواقع (200) فرد مهجر انظر الجدول (2).

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.798

جدول (2)

عينة البحث بواقع (200) فرد مهجر من محافظة بغداد

	العدد
فرد مهجر	200

أداة البحث: لغرض تحقيق هدف البحث الحالي تطلب وجود مقياس لتحقيق قياس المساندة الاجتماعية، وفيما يأتي استعراض الاداة:

مقياس المساندة الاجتماعية: أعتمد الباحث تعريف (Caplan,1981) نظام يشمل مجموعة من علاقات وتفاعلات وروابط اجتماعية مع الاخرين التي تتسم بطول الامد ، إذ يمكن اعتماد الانسان عليهم وزيادة ثقته بهم في حال الحاجة اليهم لتقديم سند عاطفي واجتماعي (Caplan,1981,p:413).إذ يتضمن المقياس (37) فقرة .

صلاحية الفقرات:

لغرض التعرف على مدى صلاحية فقرات مقياس المساندة الاجتماعية، فقد تم عرضه بعد صياغته الاولية على مجموعة من المحكمين في مجال التربية وعلم النفس ، وتضمن المقياس تعريف المتغير وفقراته ، ذلك لبيان مدى صلاحية الفقرات ، وسلامة لغتها ، وملائمتها للمجال الذي وضعت من اجله ، وان بدائل المقياس هي (كثيراً، احياناً، نادراً).

التجربة الاستطلاعية :

بعد ان وضع الباحث تعليمات المقياس تم اجراء تجربة استطلاعية لمعرفة مدى وضوح التعليمات والفقرات لمقياس المساندة الاجتماعية من حيث الصياغة والمضمون ومستوى الصعوبات التي قد تواجه الافراد المهجرين قسراً في الاستجابة لفقرات المقياس ، لذا قام الباحث بتطبيق المقياس على عينة بلغ عددها (30) مهجر من محافظة بغداد ، وقد تبين ان التعليمات والبدائل والفقرات واضحة ومفهومة ، كما تبين ان الوقت الذي استغرقه افراد العينة في استجاباتهم على المقياس تراوح بين (15-8) دقيقة .

تمييز الفقرات :

لغرض حساب القوة التمييزية للفقرات ، ومن أجل الإبقاء على الفقرات المميزة ، واستبعاد الفقرات غير المميزة(Eble, 1972) . تم جمع الاستمارات التي يتم بموجبها تحليل الفقرات لمعرفة قوتها التمييزية بهدف إعداد مقياس المساندة الاجتماعية بشكله النهائي ، وبما يتلاءم مع خصائص المجتمع المدروس ، وهم المهجرين قسراً، وهدف البحث ، فقد استعمل اسلوب المجموعتين المتطرفتين ، إذ طبق المقياس على عينة البحث التي بلغت (200) فرد مهجر ، وهي عينة البحث الرئيسة ذاتها ، واختيرت نسبة (27%) من استمارات حاصلة على درجات عليا والتي سميت بمجموعة عليا، ونسبة (27%) من استمارات حصلت على درجات دنيا والتي سميت بمجموعة دنيا، وبذلك يتم تحديد مجموعتين بأكبر حجم واقصى تباين ممكن (Mehrens&Lehman, 1984: 194)، وبلغ عد الاستمارات (54) استمارة لكل مجموعة ، ويكون مجموع الاستمارات التي خضعت للتحليل (108) استمارة ،تراوحت حدود الدرجات للمجموعة العليا (95-89)، وحدود الدرجات للمجموعة الدنيا (83-58) ثم استعمل اختبار تائي لعينتين مستقلتين لاختبار فروق بين متوسطي المجموعين العليا ، والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس واظهرت نتائج تمييز ان جميع الفقرات مميزة ما عدا (**7، 9، 13**) فقد تم استبعادها كونها غير دالة ومن اجل توخي الدقة في لاستخراج النتائج انظر الجدول (3).

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.798

جدول (3)

تمييز فقرات مقياس المساندة الاجتماعية

الفقرة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	الاختبار التائي	المعنوية
1	عليا	54	2.4444	0.50637	2.126	0.000
	دنيا	54	2.7407	0.52569		
2	عليا	54	2.3333	0.62017	4.507	0.000
	دنيا	54	2.8889	0.32026		
3	عليا	54	2.2593	0.52569	4.507	0.000
	دنيا	54	2.8148	0.39585		
4	عليا	54	2.1111	0.57735	5.099	0.000
	دنيا	54	2.7778	0.50637		
5	عليا	54	2.3333	0.55470	2.550	0.000
	دنيا	54	2.6667	0.48038		
6	عليا	54	2.1111	0.80064	4.264	0.000
	دنيا	54	2.8519	0.36201		
7	عليا	54	2.4074	0.57239	0.811	0.000
	دنيا	54	2.5556	0.57735		
8	عليا	54	2.1481	0.76980	2.082	0.000
	دنيا	54	2.4815	0.50918		
9	عليا	54	2.3333	0.55470	1.224	0.000
	دنيا	54	2.5185	0.57981		
10	عليا	54	2.1111	0.75107	3.900	0.000
	دنيا	54	2.7407	0.44658		
11	عليا	54	2.2963	0.60858	3.358	0.000
	دنيا	54	2.8148	0.39585		
12	عليا	54	2.2593	0.71213	2.947	0.000
	دنيا	54	2.7407	0.44658		
13	عليا	54	2.1852	0.73574	1.272	0.000
	دنيا	54	2.4444	0.57735		
14	عليا	54	2.1481	0.81824	3.547	0.000
	دنيا	54	2.8519	0.45605		
15	عليا	54	2.2222	0.50637	2.798	0.000
	دنيا	54	2.5926	0.50071		
16	عليا	54	2.1852	0.73574	5.036	0.000
	دنيا	54	2.9259	0.26688		
17	عليا	54	1.9259	0.78082	4.264	0.000
	دنيا	54	2.6667	0.48038		
18	عليا	54	2.0741	0.67516	3.092	0.000
	دنيا	54	2.6296	0.62929		
19	عليا	54	1.7407	0.71213	4.947	0.000
	دنيا	54	2.6296	0.56488		
20	عليا	54	2.1852	0.62247	4.136	0.000
	دنيا	54	2.7407	0.44658		
21	عليا	54	2.1481	0.76980	2.178	0.000
	دنيا	54	2.5185	0.50918		
	عليا	54	2.1852	0.55726	2.508	0.000

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.798

		0.57239	2.5926	54	دنيا	22
0.000	2.884	0.73574	2.1852	54	عليا	23
		0.56488	2.6296	54	دنيا	
0.000	3.075	0.60858	2.2963	54	عليا	24
		0.44658	2.7407	54	دنيا	
0.000	3.049	0.69798	2.1111	54	عليا	25
		0.54171	2.7037	54	دنيا	
0.000	2.208	0.57239	2.4074	54	عليا	26
		0.44658	2.7407	54	دنيا	
0.000	6.245	0.73574	1.8148	54	عليا	27
		0.39585	2.8148	54	دنيا	
0.000	2.833	0.62929	2.3704	54	عليا	28
		0.42366	2.7778	54	دنيا	
0.000	3.950	0.69798	2.1111	54	عليا	29
		0.42366	2.7778	54	دنيا	
0.000	2.360	0.49210	2.3704	54	عليا	30
		0.46532	2.7037	54	دنيا	
0.000	3.703	0.70610	1.9630	54	عليا	31
		0.50071	2.5926	54	دنيا	
0.000	5.381	0.70610	1.9630	54	عليا	32
		0.44658	2.7407	54	دنيا	
0.000	4.328	0.73574	1.8148	54	عليا	33
		0.50071	2.5926	54	دنيا	
0.000	5.506	0.69798	1.7778	54	عليا	34
		0.46532	2.7037	54	دنيا	
0.000	5.048	0.76980	1.8519	54	عليا	35
		0.49210	2.6296	54	دنيا	
0.000	4.716	0.66238	2.1481	54	عليا	36
		0.36201	2.8519	54	دنيا	
0.000	2.383	0.78446	2.3333	54	عليا	37
		0.44658	2.7407	54	دنيا	

صدق البناء :

لإيجاد الصدق البنائي لمقياس المساندة الاجتماعية ، استعمل الباحث طريقة ايجاد علاقة ارتباطية بين درجة الكلية للمقياس ، ودرجة كل فقرة ، ومن خلال اعتماد (Anastasi,and,Urbina,1997) فأن كل مقياس تُنتخب فقراته وفق هذا المؤشر ، فأنه يمتلك صدقاً بنائياً، إذ اظهرت النتائج ان جميع الفقرات ترتبط مع درجة المقياس الكلية بعد استبعاد الفقرات (7، 9، 17) لعدم دلالتها في التمييز باستعمال معامل ارتباط بيرسون، انظر الجدول (4).

جدول (4)

معاملات ارتباط درجة الفقرات بالدرجة الكلية لمقياس المساندة الاجتماعية بعد استبعاد الفقرات (7 ، 9 ، 13)

فقرة	ارتباط	معنوية	فقرة	ارتباط	معنوية
1	.230**	0.000	20	.228**	0.000
2	.351**	0.000	21	.274**	0.000
3	.295**	0.000	22	.239**	0.000
4	.378**	0.000	23	.371**	0.000
5	.225**	0.000	24	.292**	0.000
6	.464**	0.000	25	.366**	0.000

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.798

0.000	.235**	26	0.000		7
0.000	.522**	27	0.000	.370**	8
0.000	.257**	28	0.000		9
0.000	.416**	29	0.000	.387**	10
0.000	.208**	30	0.000	.289**	11
0.000	.365**	31	0.000	.407**	12
0.000	.303**	32	0.000		13
0.000	.268**	33	0.000	.473**	14
0.000	.351**	34	0.000	.237**	15
0.000	.228**	35	0.000	.202**	16
0.000	.323**	36	0.000	.333**	17
0.000	.367**	37	0.000	.314**	18
			0.000	.480**	19

الثبات Reliability :

يعد خاصية اخرى يجب ان نتحقق منها كي نتأكد من صلاحية الاختبار قبل تطبيقه بشكل واسع واعتماده، ويعني بالثبات مدى دقة قياس اختبار معين لصفة مراد قياسها، اي أن الاختبار ثابت إذا قاس صفة ما بدقة وثبات من مرة إلى أخرى وفي ظروف متماثلة, (2011:94 ، عبد الرحمن). واوجد الباحث الثبات للمقياس بطريقة الفا كرونباخ.

معادلة الفا كرونباخ Cranach Alpha :

تعبر هذه الطريقة عن اتساق أداء الفرد من فقرة إلى أخرى ، لذلك فإن معامل ألفا كرونباخ يزودنا بتقدير جيد للثبات في أغلب المواقف . ولإيجاد الثبات على وفق هذه الطريقة تم اخضاع استمارات عينة التحليل الاحصائي البالغ عددها (200) استمارة لمعرفة الثبات وباستعمال معادلة (ألفاكرونباخ) بلغ معامل الثبات لمقياس المساندة الاجتماعية(0.746) ويُعد مقياس متسقاً داخلياً , (1978 Nunnally, : 214).

وصف مقياس الاستقلالية بصورته النهائية : أن اعلى درجة يحصل عليها مستجيب (102) ، وأدنى درجة (34) اما متوسط فرضي للمقياس (68) ، انظر ملحق رقم (1).

الفصل الرابع

النتائج تفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتيجة البحث على وفق الهدف المحدد، من خلال اطار نظري ودراسات سابقة ، وتقديم مجموعة من توصيات ومقترحات تساهم في خدمة العينة، كما يلي :

هدف البحث: تعرف على المساندة الاجتماعية لدى افراد مهجرين فسرا من محافظة بغداد .

لتحقق هذا الهدف طُبق مقياس المساندة الاجتماعية على عينة التطبيق النهائي البالغ عددها (200) فرد مهجر، وبعد التحليل الاحصائي للبيانات ، بينت نتائج أن متوسط استجابات أفراد العينة على مقياس المساندة الاجتماعية بلغ (**83.215**) وبانحراف معياري (**6.5539**) وهو أعلى من متوسط فرضي للمقياس البالغ (68) ولاختبار معنوية الفرق بين المتوسطين تم استعمال اختبار تائي (t-test) لعينة واحدة ، اذ بلغت قيمة تائية محسوبة(**37.147**) وتعد دالة عند مستوى (0.05)اذ انها اكبر من قيمة جدولية (1.96) وبدرجة حرية (199) ، أي أن هناك فرقاً ذا دلالة معنوية بين متوسط حسابي للعينة ومتوسط فرضي للمقياس وذلك لصالح متوسط حسابي للعينة، انظر الجدول (**5**) .

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.798

جدول (5)

الاختبار التائي لعينة واحدة لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي

عينة	متوسط حسابي	انحراف معياري	وسط فرضي	قيمة تائية		درجة حرية	دلالة	حكم
				محسوبة	جدولية			
200	83.215	6.5539	68	37.147	1.96	199	0.05	دالة

وهذه النتيجة تدل على ان الافراد المهجرين قسراً من الكورد الفيليين في محافظة بغداد عام 1980 والمبينة اعدادهم في الجدول اعلاه يمتازون بالمساندة فيما بينهم، اي انهم قادرين على مواجهة الضغوط الخارجية، والاعتماد العملي على بعضهم البعض أو مواردهم الخاصة من خلال تقديم الدعم المعنوي والمادي والنفسي والاجتماعي فضلاً عن الدعم الاقتصادي، وهذا ما اكد عليه العلماء الذين اشاروا الى ان المساندة الاجتماعية تخفف كثيرا من تأثيرات ضغوط ضارة تتمثل في تأثيرات نفسية و جسمية (الشناوي ، وعبد الرحمن، 1994: 4).

فقد اتفقت هذه النتيجة مع ما جاءت به دراسة كوبازا واخرون (Kobasa,et.al,1982) إذ كانت نتيجة هذه الدراسة ان دعم المقربين لا ينقذ الشخص من وقع احداث صادمة فحسب ، انما هي مصدر مقاومة وصمود ووقاية من اثار تلك الاحداث المؤثرة على الصحة الجسمية والنفسية .

كما اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة جانلين وبيلاني (Ganellen&, Blanney,1984) التي توصلت الى ان اي مساندة اجتماعية ممكن تتفاعل مع صلابة الفرد النفسية للتخفيف من حدة ضغوطه ، كما تقوي مساندة الجماعة مصادر نفسية ، وتزيد من شعور الفرد بأهميته ومكانته وقابليته على الوقوف بوجه الضغوطات ، مما يجعله اكثر نجاحاً.

واتفقت نتائج هذه الدراسة ايضاً مع دراسة ليفكورت واخرون(Lefcourt,et.a;,1984) التي اظهرت ان الافراد الذين لديهم ضبط داخلي فضلاً عن دعم اجتماعي يبدون اكثر مرونة في مواجهة الضغوط ، اي بمعنى ان الافراد ذوي الضبط الداخلي والذين تتوفر لهم المساندة الاجتماعية يكونون اكثر مقاومة للأحداث المؤثرة من الافراد الذين لا تتوفر لهم مساندة اجتماعية والمعرضين للإصابة بالاضطرابات النفسية .

التوصيات:

في ضوء نتائج البحث الحالي، يمكن ان يوصي الباحث بما ياتي:

1- على الجهات الحكومية المسؤولة والمعنية في وزارة الهجرة والمهجرين الاهتمام بشأن شريحة الكورد الفيليين من خلال تقديم الدعم المعنوي والمادي عن طريق البرامج الارشادية التلفزيونية والاذاعية .

2- ابراز دور الارشاد النفسي من خلال الندوات والورش التي تقدم للأسر المهجرة قسرا من اجل رفع الروح المعنوية لديهم والعمل على سرعة اندماجهم في المجتمع العراقي الاصيل.

3- العمل من خلال فريق الاطباء النفسيين والاخصائيين النفسيين والاجتماعيين والمرشدين التربويين والنفسيين ضمن استراتيجية الوقاية من الاضطرابات النفسية التي قد تهدد صحة الافراد النفسية والجسمية وتقديم الخدمة النفسية لهم.

المقترحات:

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث اجراء الدراسات الاتية :

1- إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على عينات اخرى لم يتسنى للباحث دراستها.

2- إجراء دراسة عن أثر بعض المتغيرات النفسية على المساندة الاجتماعية لدى المهجرين من ديارهم قسراً.

3- اجراء دراسة حول الابعاد النفسية والاجتماعية والاقتصادية للهجرة القسرية التي تعرضت لها هذه الشريحة .

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.798

المصادر

القران الكريم

Abdel Razzaq, I. A. (1998). Social support as a variable in the relationship between economic suffering and marital disputes. Journal of Psychological Studies, 8(13), 13–39.

Abdul Rahman, A. M. (2011). Test design (1st ed.). Amman: Dar Osama for Publishing and Distribution.

Ali, A. S. A. (2000). Social support and coping with life events as perceived by married female workers. Journal of Psychological Studies, 7(3), 203–232.

Al-Shaer, D. (2005). Attitudes of Palestinian university students in the Gaza governorates towards risk-taking and its relationship to both social support and their value of life (Unpublished doctoral dissertation). Ain Shams University, in cooperation with Al-Aqsa University, Gaza.

Al-Shennawi, M., & Abdel-Rahman, M. (1994). Social support and mental health. Cairo: Anglo-Egyptian Library.

Diab, M. (2006). The role of social support as a mediating variable between stressful events and the mental health of Palestinian adolescents (Unpublished master's thesis). College of Education, Islamic University, Gaza.

Fayed, H. M. (1998). The dynamic role of social support in the relationship between high life pressures and depressive symptoms. Journal of Psychological Studies, 8, 155–192.

Radi, Z. (2008). Psychological toughness among the mothers of martyrs of the Al-Aqsa Intifada and its relationship to some variables (Unpublished master's thesis). College of Education, Islamic University, Gaza.

Rutter, M. (1991). Deprivation from the mother: A reappraisal (M. Salama, Trans.). Cairo: Anglo-Egyptian Library. (Original work published 1972(

Shaaban, R. (1992). The relationship between aggressive and regressive styles with crises, psychological adjustment, and some personality traits. Journal of Psychology, (6), Cairo: General Book Authority.

Anastasi, A., & Urbina, S. (1997). Psychological testing. New Jersey: Prentice Hall.

Caplan, G. (1981). Mastery of stress psychological aspects. American Journal of Psychiatry, 138, 413–420.

Delongis, A., Folkman, S., & Lazarus, R. S. (1988). The impact of daily stress on health and mood: Psychological and social resources as mediators. Journal of Personality and Social Psychology, 61(5), 1018–1026.

Ebel, R. L. (1972). Essentials of educational measurement. New York: Prentice Hall.

Ganellen, R. J., & Blaney, P. H. (1984). Hardiness and social support as mediators of the effects of life stress. Journal of Personality and Social Psychology, 74(1), 156–163.

Holahan, C. J., & Moos, R. H. (1985). Life stress and health: Personality, coping, and family support in stress resistance. Journal of Abnormal Psychology, 94(1), 3–14.

Kobasa, S. C. (1982). Commitment and coping in stress resistance among lawyers. Journal of Personality and Social Psychology, 45(4), 839–850.

Lefcourt, H. M., Martin, R. A., & Durand, D. A. (1984). Locus of control and social support: Interactive moderators of stress. Journal of Personality and Social Psychology, 47(2), 378–384.

Mehrens, W. A., & Lehmann, I. J. (1984). Measurement and evaluation in education and psychology. New York: International University Press.

Nunnally, J. C. (1978). Psychometric theory. New York: McGraw-Hill.

Myers, J. (1990). Experimental psychology. Baghdad: Ministry of Higher Education and Scientific Research Press.

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.798

ملحق (1)

مقياس المساندة الاجتماعية بصيغته النهائية

ت	الفقرة	كثيراً	احياناً	نادراً
1	اجد من احبهم حولي وقت الازمات .			
2	اشعر بالرضا عن نفسي عندما اساعد الاخرين.			
3	يزداد شعوري بالرضا عندما اكون محط اهتمام الاخرين .			
4	ارى اني مقبول من الاخرين .			
5	اشعر اني محط ثقة الاخرين .			
6	اكون فخورا عندما اساعد الاخرين .			
7	اشعر بالحزن لِما اصاب المقربين لي .	استبعدت		
8	انتابني شعور الغضب اثناء الاحداث الاليمة .			
9	اشعر ان الاخرين يقدروني لشخصي .	استبعدت		
10	اجد اسرتي حولي وقت الضيق .			
11	اجد اذان صاغية من اسرتي لسماع مشكلاتي .			
12	استشير بعض افراد اسرتي في اتخاذ قراراتي .			
13	اشعر بالراحة والامن داخل اسرتي.	استبعدت		
14	استعين بآراء الاسرة عندما ابحث عن حل لمشكلة ما .			
15	اناقش افراد اسرتي في بعض الاشياء التي تخصنا .			
16	اشعر بانني محل اهتمام افراد اسرتي.			
17	يتساءل افراد اسرتي عني في حال غيابي مدة طويلة.			
18	تتساءل عني اسرتي في اماكن دراستي وعملي .			
19	اشعر بالراحة عندما اجد صديقا يستمع لمشكلاتي .			
20	احب التواصل مع الاصدقاء.			
21	يقدم لي الاصدقاء العون باستمرار.			
22	يشاطرني اصدقائي افراحي واحزاني .			
23	اشارك اصدقائي في اداء الواجبات المختلفة .			
24	اتواصل مع الاصدقاء المقربون عند شعوري بالضيق .			
25	اصدقائي يهتمون لوجودي معهم .			
26	يسال عني الاصدقاء عند غيابي عنهم .			
27	احب اصدقائي الاوفياء .			
28	ارتاح لوجود اصدقائي في حال مروري بموقف صعب .			
29	استمع الى المعلومات والنصائح التي يقدمها لي والدي .			
30	اهتم بالتوجيهات التي يقدمها لي من هو اكبر مني .			
31	اعطي اهمية للنصائح التي تقدمها لي عائلتي			
32	اتعمد بالحصول على معلومات من الاخرين .			
33	اهتم بما يقدمه لي والدي من نصيحة في حال وقوعي في مشكلة ما .			
34	اشعر بان هناك بعض الافراد هم غدارون بطبعهم .			
35	النصائح والافكار التي تطرح لي تكون محل اهتمامي .			
36	الجأ الى رجال الدين في منطقتي في حال الحاجة الى المشورة .			
37	تؤثر بي افكار الاصدقاء المقربون لي .			

DOI: https://doi.org/10.47831/mjh.v3i1.798